

7 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آل وصحبه أجمعين.

كثر كلام السلف رحمهم الله حول مسألة القول بحلق القرآن. وكثير تحذيرهم من القائلين بذلك - [00:00:00](#)

قال روح الانكار على من ذهب الى هذه البطالة وشددوا في ذلك فكفروا من قال بان القرآن مخلوق. وتوعدوا هم وعدوهم بانواع من الوعيد. توعدهم بالقتل وانهم اهل له وبالصلب وانهم اهل لذلك - [00:00:27](#)

وحذروا من الاقتراب منهم. ومن الانخداع بهم فخذروا منهم اشد التحذير ومنعوا من زيارتهم ومن عبادة مرؤاهم. ومن اتباع

جنازتهم ومن تزويجهم او التزود منهم وكذلك كفروهم واخرجوهم من الاسلام وحكموا بان من قال بهذه المقالة - [00:01:02](#)

اعتبر مرتدًا مرتدًا بمعنى انه يستتاب فان تابوا الا قتل حكم بردته وانه ليس بمسلم وان ما له لبيت المال لا يكون لوارثيه انه ليس بمسلم وادا كان له ورثة مسلمون فلا يرثونه لا يرث - [00:01:41](#)

يسلم الكافر والكافر المسلم وتطلق منه زوجته فلا تقر في ذمته وهو على هذه قال لا شك ان هذا وعيد شديد وتهديد اكيد والسبب في ذلك انه قول مبتدع مخترع - [00:02:14](#)

لم يسبق قائله اليه وان ما حدث بعد وجود جهم بن صفوان ومشايخه الجعد بن الدرهم وتلامذته الذين تتلمذ عليهم منهم بشر المريسي وثمامنة ابن الاشرس احمد ابن ابي دؤاد واتباعهم - [00:02:40](#)

من الذين انتصروا لهذا القول ونشروه واشتهروا به فلما كان قولا منكرا شنعوا السلف رحمهم الله تعالى عليهم واكتروا من فيهم ومن التحذير من بدعهم ثم ناقشوهم من شبهاتهم واظهروا انهم بعيدون من الصوابيغ انهم لا يعتمدون على دليل - [00:03:05](#)

وان اقوالهم بعيدة كل البعد عن الصواب ولا يليق بها ولا تليق بعاقل لا شك ان هذا كله مما احتوت عليه هذه الاقوال نقلوا الادلة. استدلوا عليهم بالادلة من القرآن التصريح بانه كلام الله - [00:03:42](#)

قال تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله صرخ بانهم يسمعون القرآن والقرآن كلام الله وكذلك قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. والذي اسمعه هو القرآن وقال تعالى يريدون ان يبدوا كلام الله - [00:04:16](#)

وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من يجيرني حتى ابلغ كلام ربي فان منعوني ان ابلغ كلام ربي. فقد صرخ بانه كلام ربي يريد به هذا القرآن الذي انزل عليه. وقد صرخ بانه كلام الله - [00:04:47](#)

جمهور المسلمين ائمة الصحابة وعلماء التابعين وعلماء تابعي التابعين ائمة المقتدى بهم وصرخ بانه كلام الله. واتهموا من يقولوا بانه مخلوق انه ليس بمسلم انه يعبد الاصنام. شبيهه لمن يعبد الاصنام من دون الله - [00:05:17](#)

وذلك لانه اذا وصف الله تعالى بانه لا يتكلم فقد شبه الله تعالى من شبهه المخلوقات وشبهه بالجمادات والمعدومات وبالمسحيلات. فعرف بذلك ان هذا قول شنيع لا يليق بالمسلم ان يعتمد ولا ان يقول به وان - [00:05:48](#)

الذين قالوا به من انتكست شطتهم وتغيرت طبائعهم وانقلب عليهم الحق فرأوا الحق باطلًا والباطل حقا وانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. والآن نواصل القراءة. بسم الله - [00:06:27](#)

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال رحمنا الله تعالى واياه من زعم ان الله عز

وجل لا يتكلم فهو يعبد الاصنام. قال حدثني محمد ابن محمد ابن عمر ابن - [00:06:53](#)
الحكم ابو الحسن ابن العطار حدثنا ابراهيم ابن زياد سبلان قال سألت عبدالرحمن بن مهدي قلت ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق.
فقال لو كان لي عليه سلطان لقمت على الجسر. فكان - [00:07:23](#)

لا يمر بي رجل الا سأله اذا قال مخ فاذا قال القرآن مخلوق. ضربت عنقه والقيت رأسه في الماء. قال حدثني ابو الحسن ابن العطار
محمد بن محمد قال سمعت ابا نعيم - [00:07:43](#)

وذكر عنده من يقول القرآن مخلوق. والله والله ما سمعت شيئاً من هذا حتى خرج ذاك الخبيث حتى خرج ذاك الخبيث كه. قال
حدثني ابو الحسن ابن العطار قال سمعت ابراهيم ابن زياد سبلان يقول سمعت ابا معاوية يعني الضربير محمد ابن خازم يقول الكلام -
[00:08:03](#)

فيه بدعة وضلاله ما تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون يعني القرآن مخلوق. قال حدثني ابو الحسن ابن
الطار سمعت هارون ابن معروف يقول من - [00:08:33](#)

ان الله عز وجل لا يتكلم فهو يعبد الاصنام. قال حدثني ابو الحسن ابن العطار محمد قال سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من
زعم انك لا تتكلم ولا ترى في الاخرة - [00:08:53](#)

فهو كافر بوجهك. فهو كافر بوجهك يعرفك. اشهد انك فوق العرش فوق سبع سماوات ليس كما يقول اعداء الله الزنادقة. قال حدثني
ابو الحسن ابن عطار قال سمعت هارون ابن موسى - [00:09:13](#)

من قال القرآن مخلوق فهو كافر وسمعته يعني عبداً الملك يقول لو وجدت المريسي لضربيت عنقه وقال هارون يعني الفرو القرآن كلام
الله ليس بمحظوظ ومن قال مخلوق فهو كافر ومن شك في الواقع فهو كافر فقلت نهار اللفظية - [00:09:33](#)

قال هؤلاء مبتدعة ضلال. قال حدثني ابو الحسن ابن العطار. قال قال لي الفضل ابن دينار العطار واثني عليه خيرا. قلت لبعضهم يعني
بعض الجهمية ويحك الا ويحك. الا تذهب الى - [00:10:03](#)

قال بلى هو ذا اذهب معك اليوم. قال فلما رجع قال لي قد ذهبنا الى الجمعة فصلينا فكان ايش؟ فكان ايش؟ قال ابو الحسن ثم قال
لي الفظ قم يا ابا الحسن زنادقة. قال - [00:10:23](#)

حدثني ابو الحسن العطار قال سمعت سريح ابن النعمان يقول سألت عبد الله ابن نافع وقلت له لنا من يقول القرآن مخلوق. فاستعظام
ذلك ولم يزل متوجعاً حزيناً يسترجع. قال عبد الله - [00:10:43](#)

يعني ابن نافع قال مالك من قال القرآن مخلوق يؤدب ويحبس حتى تعلم منه التوبة. وقال مالك اليمان قول وعمل يزيد وينقص
وقال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو - [00:11:03](#)

ومن علمه ما كان وقال ما لك القرآن كلام الله عز وجل. وهكذا قال عبد الله بن نافع في هذا كله ايه؟ قال حدثني ابو الحسن ابن
الطار محمد قال سمعت يحيى ابن ابي قطيفة السراج قال كنت - [00:11:23](#)
ما عند ابن عبيدة قال كنا عند ابن عبيدة فتشوش الناس عليه فقال ابن عبيدة ما هذا قالوا قدم بشت. قال ما يقول؟
قالوا يقول القرآن مخلوق. قال - [00:11:43](#)

قال حدثني ابو الحسن قال سمعت احمد ابن ابراهيم الدورقي يقول سمعت مروان ابن معاوية يقول حدثني ابن عم لي من اهل
خراسان ان جهنا شك في الله اربعين صبا - [00:12:03](#)

قال حدثني عبد الله ابن احمد ابن شبوبيه ابو عبد الربو عبدالرحمن قال سمعت علي ابن الحسن يعني شقيق يقول سمعت عبد الله
يقول اليمان قول وعمل يزيد وينقص وسمعته يقول - [00:12:23](#)

لنحكي كلام اليهود والنصارى. ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية فوق سبع سماوات على العرش بائن من خلقه بحد. ولا نقول كما
قالت الجهمية ها هنا واشار بيده الى الارض قال حدثني ابو موسى الانصاري اسحاق بن موسى املاء على منك تلاميذ -
[00:12:43](#)
كتابه حدثنا يونس بن بكر عن ابن اسحاق قال فحدثني عبد الرحمن ابن الحارث ابن عبد الله ابن عياش عن عبد الله ابن ابي سلمة

قال بعث عبد الله ابن عمر الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم يسأله هل رأى - [00:13:13](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ربه فبعث اليه النعم قد رأه. فرد رسوله فرد رسوله اليه وفق ورد رسوله اليه وقال كيف رأى؟ فقال رأه على كرسي من ذهب تحمله اربعة من الملائكة - [00:13:33](#)

ملك في صورة رجل وملك في صورة اسد وملك في صورة ثوب وملك في صورة نصف خضراء دونه فراش من ذهب. قال حدثني ابو موسى الانصاري حدثنا يونس بن بكيت عن ابن - [00:13:53](#)

قال سأل مروان ابا هريرة رضي الله عنه وسلم ربه عز وجل فقال نعم قد رأى. قال حدثني اسماعيل ابو معمر حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر ابن ابي موسى الاشعري عن ابيه رضي الله عنه قال - [00:14:13](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيةهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبراء على وجهه حدثنا ابيه عن ابي نظره عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ينادي مناد بين يدي الصيحة يا ايها الناس انتكم - [00:14:43](#)

الساعة فيسمعها الاحياء والاموات. قال وينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا في نادي مناد الملك اليوم للواحد القهار. قال حدثني

ابوس الانصار اسحاق بن موسى حدثنا يونس يعني ابن بكر حدثنا عباد ابن منصور ثابت الحسن عن قول الله عز وجل - [00:15:23](#)

قال تريد ان اقول قدرا فقد رأه ثم رأى حتى انقطع نفس عكرمة انقطع نفس عكرمة قال حدثني ابي رحمه الله حدثنا معاذ بن

معاذ حدثنا ابو كعب صاحب الحرير - [00:15:53](#)

حدثني شهر ابن حوشب قال قلت لام سلمة يا ام المؤمنين ما كان اكثرا دعاء ما كان اكثرا دعاء الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك

قالت كان اكثرا دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب - [00:16:23](#)

قلوب ثبت قلبي على دينك. قالت فقلت له يا رسول الله ما اكثرا ما اكثرا دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قال يا ام

سلمة انه ليس من آدمي الا وقلبه بين اصبعين من - [00:16:43](#)

اصابع الله ما شاء اقام وما شاء زاغ. قال قول ابي عبد الله في الواقفة. قال سمعت ابي رحمه فقال ابي من كان يخاصم ويعرف

بالكلام فهو جهمي ومن لم يعرف بالكلام - [00:17:03](#)

قال سئل ابي رحمه الله وانا اسمع عن اللفظية والواقع فقال من كان منهم جاها لايس بعالم فليسأل ولیتعلم قال سمعت ابي رحمه الله

مرة اخرى وسئل عن النصية والواقفة. فقال من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي. وقال مرة اخرى هم - [00:17:23](#)

قال حدثني محمد ابن اسحاق قال يحيى ابن ايوب وذكرنا له الشكاك الذين يقولون لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق. فقال

يحيى ابن ايوب كنت قلت لابي شداد - [00:17:53](#)

من قال هذا فهو جهمي صغير. قال يحيى وهو اليوم جهمي كبير. سمعنا في اول الكلام بقية ما يتعلق الجهمية والمدرسية ونحوهم

فيما يتعلق بخلق القرآن او ان اللفظ بالقرآن مخلوق - [00:18:13](#)

وتحذير السلف رحمهم الله من ذلك وتشنيعهم على من قال بهذه المقالات ثم تطرق ايضا الى مسألة الرؤية وذلك لان الجهمية ينكرون

رؤيا الله تعالى في الآخرة. مع ان ادلتها واضحة ومع ان اهل السنة يثبتون - [00:18:42](#)

نادي عليك ثم كذلك ايضا ينكرون كثيرا من الصفات ومن جملة صفة الوجه وصفة اليدين وصفة الاصابع التي اثبتها في هذا الحديث

وصفة العلو والاستواء على العرش وما اشبه ذلك من الصفات - [00:19:13](#)

وانكارهم لذلك اعتمادا على عقليات عقولها في نظرهم انها براهين وهي في الحقيقة تمويهات لا تصلح ان تكون ذليلا. ولكنهم

يتشبّثون بهذه العقليات. وقد سمعنا ان السلف رحمهم الله توعدوا من طلب ذلك اشد الوعيد - [00:19:45](#)

وبالغ في التهنة في التنكيل بهم فهذا عبد الرحمن بن مهدي رحمة الله لما ذكر له الذين يقولون بهذه المقالات تمنى او قال لو علمت

ذلك لوقفت على الجسر فمن ربعي وهو يقول ان ان القرآن مخلوق ظربت عنقه والقيت - [00:20:21](#)

رأسه في الماء الجسر هو الجسر الذي يجعل على البحر او على النهر يعمره المشاة جسر من خشب او من الواح ينصب على البحر

الصغير حتى يعبر الناس من جانب الى جانب - 00:20:59

فيقول اذا تحققت ذلك منهم فاني اسأل من مر علي مع هذا الجسر واظرب عنقه مبالغة في التنكيل بهم لم يذكر من مقالتهم الا انهم يقولون بخلق القرآن ولكن مع هذه المقالة مقالات وذلك لأن الذي حملهم على القول بخلق القرآن انكار ان يكون الله تعالى - 00:21:23

متكلمة وقد سمعنا ان الذين يقولون بذلك لأنهم يعبدون الاصنام لأن الاصنام هي التي لا تتكلم والدليل على ذلك قول الله تعالى عن قوم موسى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له غوار. الم يروا انه - 00:21:59

ولا يكلمهم ولا يهديهم سبلا فعاد هذا العجل الذي صنعوه من الحلي صنعوا صنما على صفة عجل وهو ولد البقرة وقالوا هذا الحكم واله موسى فاخبر الله تعالى بان فيه عيب وهو انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبلا. فكيف يكون - 00:22:31

اله ولا شك ان هذا وصف ناقص فان الذي لا يتكلم يكون ناقصا والله تعالى متكلم ويتكلم اذا شاء حتى لا يكون حتى لا يكون ناقصا فالذين ينفون الكلام عن الله تعالى مثل الذين يعبدون هذا العلم - 00:23:09

وهكذا ايضا حكى الله تعالى عن ابراهيم انه حطم تلك الاصنام التي يعبدوها قومه قال تعالى فراغ الى الهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تتطقون يسأل الاصنام وهو يعرف انها لا يتكلم - 00:23:36

يقول ما لكم لا تتطقون سأله عن ذلك ورأى انها لا تنطق حطمها فراغ عليهم ضربا باليمين. يعني على تلك الاصنام وهكذا قال الله تعالى عنه لما قالوا له انت فعلت هذا بالهتم يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبارهم - 00:24:11

هذا فاسأله ان كانوا ينطرون اسئلوا الهم اذا كانوا يتكلمون سالوهم من الذي كسركم؟ ومن الذي حطمكم قالوا معتبرين لقد علمت ما هؤلاء ينطرون. فالحاصل ان الذي لا يتكلم ناقص فالذين نفوا عن الله تعالى صفة الكلام. وصفوه بغاية النقص - 00:24:45

وذلك لأنهم شبهوه بالجماد وقد يعتذرون اذا قيل لهم ان الذي لا يتكلم لا بد ان يوصف بأنه اخرس احرص يعني لا ينطق. الاحرص من الناس هو الذي لا يتكلم - 00:25:24

الذى فقد السمع في الصغر فلم يسمع الناس يتكلمون بشيء فلم يكن يتكلم هذا وصف نقص. يلزم الذين نفوا عن الله تعالى صفة الكلام. انهم انهم يصفونه بالخرائس جعل الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. ويلزم ايضا على ذلك - 00:25:53

ان الله تعالى ما ارسل الرسل كيف ارسل الرسل؟ وهو لم يكلمهم ولم يكلم الملائكة فبأي شيء ارسلهم ما ارسلهم الا ليبلغوا كلامه فالذين نفوا عن الله تعالى صفة الكلام. يلزمهم ابطال الرسالات - 00:26:24

والقول بأنه ما ارسل رسولا الحق انما ارسل نحن نقول انما ارسل الرسل ليبلغوا كلامه كذلك ايضا يلزمهم لوازم اخرى منها ابطال الامر والنهي ب اي شيء يأمره ولا يتكلم. او ينهى - 00:26:59

الله تعالى وصف نفسه بأنه يأمر وينهى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى كيف يأمر وهو لا يتكلم؟ وكيف ينهى وهو لا يتكلم - 00:27:39

تعالى الله عن هذه المقالات لذلك لما كانت هذه المقالة فيها ابطال للشرائع وفيها للخالق سبحانه وتعالى بالغ الائمة والسلف رحمهم الله التحذير من مثل هذا من سمعنا كلام ابي نعيم - 00:28:03

الفضل بن دكين وهو من مشائخ البخاري لما قيل له انها هنا من يقول ان القرآن مخلوق استبعد ذلك واستبعده. فقال ما سمعت بهذا. ولا علمت بشيء منه حتى خرج ذلك الخبيث يريد بذلك بالخبيث الجهم ابن - 00:28:36

وصفه بأنه خبيث. لا شك ان هذا يدل على استبعاد السلف رحمهم الله. لهذه مقالات واستعظامهم لها. حيث وصفه بأنه خبيث وسمعنا ايضا هذه الحكاية عن هذا الذي هو من احبتهم او من خبائثهم - 00:29:10

هذه الحكاية التي فيها انهم قالوا لذلك الرجل الجهمي اذهب معنا فصلي الجمعة تراودوها حتى ذهب وصلى الجمعة. ولما رجع وصلى قال لهم قد ذهبنا وصلينا الجمعة ايش يعني كان ماذا؟ ماذا حصل اتنا من صلاة الجمعة؟ كانه يقول انها ان صلاتكم - 00:29:39

ان عبادتكم واجتمعتم لهذه الصلاة. تعب عليكم ومشقة عليكم. ماذا تستفيدون من صلاتكم وماذا يرجع اليكم؟ هذا العمل صلاتكم واستمعتم لهذه الخطب وجلال شكر للمساجد ما افادكم شيئا. هذا زعمهم. اليه هذا دليل على انكارهم - 00:30:13

قبل الله ولحكمته ولامرها ونهاية. ولعبادته التي فرضها وامر بها. لا شك كان هذا يؤول باصحابه الى الكفر. الذين ينكرون شرع الله او ينكرون حكمته. انه حكيم وانه يفعل ما يشاء. لا شك ان هذا دليل على انهم يستنكرون ويستعظمون - 00:30:43

ما يحدث مثل هؤلاء الذين حكوا عن هذا هذه المقالة كفروه بها وضللوه وكذلك ايضا كان السلف رحهم الله اذا سمعوا من يقول بهذه المقالات احزنهم لذلك استياء كثيرا. فلما اخبر بعضهم بان - 00:31:13

اعظم من يقول ان القرآن مخلوق. او يقول ان الله تعالى في كل مكان. او ان الله ليس على عائشة او ان الله لا ليس له صفة او لا يرى في الآخرة او ما اشبه ذلك كانت هذه - 00:31:43

التي حكى لها اثر في صحته فحزن لها حزنا شديدا. وبقي زمانا طويلا هل وهو حزين مستاء يتألم من هذه المقالة؟ كيف حدثت في كيف حدث فيهم؟ ان وصل بهم الامر الى هذه الى هذه الحالة ان انكروا - 00:32:03

صفات الله تعالى وانكروا امره ونهاية وما اشبه ذلك. كل ذلك دليل على انهم يستبعون البدع التي تحدث ويستنكرونها يتألمون اذا وجدت فيما بينهم وقد ذكرنا انها تمكنت بعد ذلك في اخر القرن في اول القرن الثالث وما بعده تمكنت هذه - 00:32:33

وكثر من تحلوها واستولوا على قلوب بعض الخلفاء. واستذلوا حتى اوقعوهم في هذا الاعتقاد السيء. ولم يكن لهم دليل الا القياسات اعتقادوا ذلك اعتقادا سينا وحملوا او حاولوا حمل علماء الامة على ان يقولوا بذلك. ثم استمر الامر على ذلك - 00:33:13

اطوال القرن الرابع. وما بعده والى الان القول بان الله تعالى لا يتكلم متمكن ومنتشر فالمعتزل ينكرون ان يكون الله تعالى متكلما ينكرون بشدة كلام الله تعالى ويقولون انه مخلوق. واما الاشاغرة والما تريدية - 00:33:53

الكلامية ونحوهم فانهم يذهبون الى ان القرآن كلام الله ولكن ليس حروفه وانما معانيه. فيقولون ان الله يتكلم بالمعنى ولا يتكلم بالحروف. ينكرون ان الله يتكلم بحرف ان وصوت ويدعون ان من قال ذلك فانه مشبه وممثل - 00:34:27

انه قد وقع في جرم وذنب عظيم. لأن ذلك تمثيل. اعتقادا بان الله تعالى لا يتكلم الا بالمعنى. ان كلامه هو المعنى لا انه اللفظ فيقولون ان كلام الله معنا - 00:35:07

آآ افاض من نفسه ثم عبر عنه وان هذا القرآن ليس هو كلام الله بالحروف. وانما هو بالمعنى ويقول انه شيء واحد ان عبر عنه بالعربية فهو القرآن. وان عبر بالعبرية - 00:35:33

فهو توراة. وان عبر بالسريانية فهو انجيل ما هو شيء واحد عندهم. ولا شك ايضا ان هذا ابطال لصفة الكلام التي تمدها الله تعالى بها كيف يكون متكلما وهو كيف يكون متكلما سبحانه وتعالى - 00:36:03

وهو لا لا يسمع كلامه ولا يتكلم بصوت ولم يسمعه احد وقد ذكر الله تعالى انه كلام بعض عباده قال تعالى وكلم الله موسى تكليما ولا شك ان موسى سمع كلامه وكذلك قال تعالى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلا - 00:36:33

كما هو رياح كيف يكلمه بالمعنى دون اللفظ وكذلك ورد ايضا في القرآن ان الله تعالى ينادي من يشاء من خلقه ورد النداء في ثماني مواضع من القرآن مثل قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون - 00:37:07

في ثلاثة مواضع في سورة القصص الظمير يعود الى الله تعالى هو الذي يناديهم في الآخرة وذكر الله تعالى نداء موسى في ثلاثة مواضع في سورة الشعرا واد نادى رب موسى ان ائت القوم الظالمين - 00:37:39

وفي سورة مع مريم وناديه من جانب الطور الایمن. وقربناه نجيا. وفي في سورة النازعات هل اتاك حديث موسى؟ اذ ناداه ربها بالوعد المقدس طوى وكذلك ذكر الله نداء الابوين وناداهما ربها فلم يكلما عن تلکما - 00:38:10

لا شك ان هذا دليل واضح على ان الله تعالى اسمعه النداء. ناداه على الطور واسمعه ولا يمكن ان ينادي الا بالصوت الذي يفهم ويسمع. فاذا كيف ينكر هؤلاء ان الله تعالى متكلم ويتكلم - 00:38:43

قد ورد ايضا في الاحاديث مثل قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعدك. في نادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من امتك بعثا الى - 00:39:13

النار فاثبت القول يقول الله واثبت النداء واثبت انه بصوت هذه الادلة مما ذكرها اهل السنة واستذلوا بها على اثبات صفة الكلام لله

تعالى زيادة على ما في القرآن من - 00:39:33

بذكر كلام الله. مثل قوله تعالى وتمت كلمة رب صدقا وعدلا وتمت كلمة رب لامان جهنم من الجنة والناس اجمعين ومثل قوله تعالى
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنهد البحر قبل ان - 00:40:01

هذا كلمات ربي تكرر كلمات ربي وكذلك قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدء من بعده ابهر ما نهيت كلمات
الله ان الله عزيز حكيم - 00:40:29

الآيات كثيرة في في هذا فلما ثبتت هذه الاadle عرف بان من خالفها فقد رد على الله وقد رد على تسؤال وقد كذب بالحق. وقد كذب
الرسالة فماذا يكون حكمه؟ الياس يكون كافرا - 00:40:54

لا شك انه يكون كافرا الحال هذه. وذلك لانه مكذب ومن كذب خبر الله تعالى وكذب رسنه حكم بكفره ولذلك بلغ السلف رحمهم الله
في قوله من قال بالقرآن من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر - 00:41:21

وفي تحذيرهم من هؤلاء الذين يقولون به مربنا ان سفيان بن عبيدة وهو من علماء السلف من مشائخ الامام احمد ومن تابع التابعين
روى عن الزهري عن انس يعني - 00:41:52

لا يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنان. يقول حد هاني الزهري عن انس مات سنة مائة وثمان وتسعين بمكة من اهل
مكة كان شديدا على هؤلاء المبتدعة - 00:42:23

كانت تلامذته عنده في يوم من الايام فسمع وشوشة كلاما خفيا بين الجالسين فكانه استنكر ذلك الكلام وتلك الوشوشة فسأل فقالوا
قدم بشر يعني ببشرينا غيار في المرنيسي وكان قد عرف انه هو الذي يقول بخلق القرآن - 00:42:41

وكان له رحمة الله مكانة عند الولاة عند الامور فقال انتوني به وبشهاد الي يشهدان على مقالته وانا الوالي بقتله يعني والي الامر
سواء الوالي على مكة او الوالي - 00:43:12

في العام ولا شك ان هذا دليل على انه يرى حل قتله ولكن مع ذلك وقد قال به الامر الى ان تمكن ولكن كانت نهايته والعياذ بالله ان
خسر وكان كان امره امرا سينا - 00:43:38

مر بي قرأت في بعض كتب الترجم ان احد الصالحين يقول رأيت في منامي اخليه في المنام قد مات واذا هو مسرور واذا في
وجهه شفعة من نار فسألته ما هذه - 00:44:11

الصفحة التي يوجهك فقال دهن عندنا بشر فنفتحت النار او فزرت النار زفرا نالنا منها هذه او هذا الحرق دليل على ان الرؤيا من
المبشرات على انه لما مات وزهرت النار وهذه الزهرة تأدب يعني بسببه تدعى - 00:44:38

اثر ذلك الى المجاورين حوله هذا من جزائهم والعياذ بالله مربنا ايضا كلام عبد الله وهو عبد الله ابن المبارك مشهور من علماء مرو
البلدة المشهورة في في ايران - 00:45:19

كان عالما وكان مع ذلك تاجرا وسخية يغزو سنة ويحج سنة استصحب معه اهل بلده جميع من يريد ان يحج من مروء
يكونون في صحبته وينفق عليهم ولا ينفقون لهم من اموالهم شيئا - 00:45:46

ويشتري لهم اغراضهم من مكة ومن المدينة حتى يرجع يرجع بهم اكثر من مسيرة شهر. من مروء الى مكة. ذهابا شهر ورجوعا شهر
كل ذلك على نفقته. وكان ايضا ينفق على العلماء الذين هم من اهل الحديث - 00:46:23

وكان ايضا من المجاهدين وله الآيات المشهورة التي في ذكر عمل المجاهدين ارسلها الى الفضيل ابن عياض التي يقول فيها يا عابد
الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك في العبادة تلعب. من كان يخدم خده بدموعه. فنحورنا بدمائنا تختضب - 00:46:51

من كان يتبع خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتبع. ريح العبير لكم ونحن عبيرنا والغبار الطيب الى اخرها في هذا انه يقول
انا لنجكي قول اليهود والنصارى ولا نستطيع ان ننجكي قول - 00:47:21

كان رحمة الله تعالى من اهل السنة ومن رواة الحديث ومع ذلك من اهل العقيدة اشتهر عنه انه قيل له بماذا نعرف ربنا؟ فقال بأنه
على عرشه مستو على عرشه بائن من خلقه - 00:47:45

كل هذا مما عرف عنه رحمة الله حسن المعتقد وكذلك العمل الصالح الاعمال الصالحة التي كان يقول بها يجتهد في الاعمال الصالحة ومع ذلك ان كان زاهدا له كتاب مطبوع اسمه الزهد لابن المبارك - [00:48:13](#)

فالحاصل ان هذه المقالات التي حكى عن هؤلاء الائمة تدل على انهم شديدون على اهل البدع وانهم اهل غيرة وحماسة على من يترك الدليل لك الواضحة يرتكب او يقول بالشبهات التي يشبه بها. ولا [00:48:43](#)

شك انهم قد جادلوا اولئك المبتدعة من واتباعه ورأوا انه ليس ليس عندهم دليل يستدلون به. قد نقل عن بعض انه لما احضر ليجادل بعضهم قال له ارأيت هذا الذي تدعوه - [00:49:14](#)

هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم وخلافه او لم يعلموا فقال بل علموه فهل دعوا اليه او لم يدعوا؟ قال من لم يدعوا. قال فهلا وسع كما وسعهم - [00:49:44](#)

ما دام انهم سكتوا ولم يدعوا اليه ولم يمتحنوا احدا فاترك الناس ولا تمحنهم. ولا تدعوا الى شيء لم يدعوا اليه الرسول ولا خلفائه الراشدون فعند ذلك قال من لم يعلموه - [00:50:08](#)

كيف يعلم كيف تعلمك انت؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يجهله يجهله شيئا وتعلمك انت يجهل الخلفاء شيئا وتعلمك انت. من اين علمته؟ ومن اين تستدل به عليه؟ على اي باي دليل تستدل به - [00:50:25](#)

لا دليل لك عبارته يقول يا لك ابل لك يجهل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر شيئا وتعلمك انت وبكل حال فاننا نعتقد ان القرآن كلام الله تعالى وان - [00:50:45](#)

الله تعالى قد ينفع النوع متعدد الاحات وانه متكلم ويتكلم اذا شاء وان هذا القرآن الذي عندي اال محمد وكذلك الكتب التي انزلت على الرسل هي كلام الله تعالى الحروف والمعاني وان كلام - [00:51:05](#)

انما يضاف الى الله تعالى وانه كلما كيما قضي وكيفما كتب وكيفما نسخ لا يخرج عن كونه كلام الله تعالى على هذا نحنا وعليه نموت وعليه نبعث ان شاء الله - [00:51:25](#)